

تفسير السعدي

@ 283 @ القيامة ! 2 2 ! من خير وشر ، ويجازيكم على ذلك ، أوفى الجزاء . ! 2 ! 2
أي : يخلف بعضكم بعضا ، واستخلفكم الله في الأرض ، وسخر لكم جميع ما فيها ، وابتلاككم ،
لينظر كيف تعملون . ! 2 2 ! في القوة والعافية ، والرزق ، والخلق والخلق . ^ ()
ليبلوكم فيما آتاكم) ^ فتفاوتت أعمالكم . ! 2 2 ! لمن عصاه وكذب بآياته . ! 2 ! 2
لمن آمن به ، وعمل صالحا ، وتاب من الموبقات . آخر تفسير سورة الأنعام ، وبه تم الجزء
الثاني من (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ، فالحمد والثناء . ويليه
الجزء الثالث ، وأوله تفسير سورة الأعراف . وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسلما كثيرا إلى يوم الدين . وكان الفراغ من كتابته ، في يوم الجمعة ، الموافق خمسة
وعشرين من جمادى الآخرة سنة 1345 هـ . بقلم الفقير إلى ربه المنان علي الحسن العلي
البريكان . وقد نسخته من نسخة المؤلف ، غفر الله له ، وأثابه على ذلك ، الثواب الجزيل .
وجزاه الله عنا ، وعن جميع المسلمين ، أفضل الجزاء ، في دار الجزاء . وأدخله الله برحمته
فسيح الجنان ، ووقانا وإياه ، عذاب النيران ، بفضلہ وكرمه ، إنه قريب مجيب . وصلى الله
على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين آمين ثم آمين . يا رب العالمين . سورة الأعراف
! 2 ! 2 يقول تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، مبينا له عظمة القرآن : ! 2 ! 2
أي : كتاب جليل ، حوى كل ما يحتاج إليه العباد ، وجميع المطالب الإلهية ، والمقاصد
الشرعية ، محكما مفصلا . ! 2 2 ! أي : ضيق وشك واشتباه . بل لتعلم أنه تنزيل من حكيم
حميد ، وأنه أصدق الكلام ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فليشرح له صدرك ،
ولتطمئن به نفسك ، ولتصدع بأوامره ونواهيه ، ولا تخش لائما ومعارضا . ! 2 2 ! الخلق ،
وتعظهم ، وتذكرهم ، فتقوم الحجة على المعاندين . ^ (و) ^ ليكن ! 2 2 ! كما قال
تعالى : ! 2 2 ! يتذكرون به الصراط المستقيم ، وأعماله الظاهرة والباطنة ، وما يحول
بين العبد ، وبين سلوكه . ثم خاطب الله العباد ، ولفتهم إلى الكتاب فقال : ! 2 2 ! أي :
الكتاب الذي أريد إنزاله لأجلكم ، وهو : ! 2 2 ! الذي يريد أن يتم تربيته لكم ، فأنزل
عليكم هذا الكتاب الذي إن اتبعتموه ، كملت تربيتكم ، وتمت عليكم النعمة ، وهديتم لأحسن
الأعمال والأخلاق ، ومعاليها . ! 2 2 ! أي : تتولونهم ، وتتبعون أهواءهم ، وتتركون لأجلها
الحق . ! 2 2 ! فلو تذكرتم وعرفتم المصلحة ، لما آثرتم الضار على النافع ، والعدو على
الولي . ثم حذرهم عقوباته للأمم الذين كذبوا ما جاءتهم به رسلهم ، فلا يشابهونهم فقال :
! 2 ! 2 أي : عذابنا الشديد ! 2 2 ! أي : في حين غفلتهم ، وعلى غرتهم غافلون ، لم

يخطر الهلاك على قلوبهم . فحين جاءهم العذاب ، لم يدفعوه عن أنفسهم ، ولا أغنت عنهم
آلهتهم ، التي كانوا يرجونهم ، ولا أنكروا ما كانوا يفعلونه من الظلم والمعاصي . ! 22
! كما قال تعالى : ! 2 2 ! . وقوله : ! 2 2 ! أي : لنسألن الأمم ، الذين أرسلنا
إليهم المرسلين ، عما أجابوا رسلهم ، ! 2 2 ! الآيات . ! 2 2 ! عن تبليغهم ، لرسالات
ربهم ، وعما أجابتهم به أممهم . ! 2 2 ! أي : على الخلق كلهم ما عملوا ! 2 2 ! منه
تعالى لأعمالهم ، ! 2 2 ! في وقت من الأوقات ، كما قال تعالى : ! 2 2 ! . وقال تعالى :
! 2 ! 2 ! ^ (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت
موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) ^ ثم ذكر الجزاء على
الأعمال فقال : ! 2 2 ! إلى قوله : ! 2 2 ! أي : والوزن يوم القيامة يكون بالعدل ،
والقسط ، الذي لا جور